

البطة سيرة

تأليف: زينب صالح
رسم: مجدي اسكندر

٦ - ٨ سنوات





تجتمع عائلة البط كلَّ نهارٍ حول بحيرةٍ غزيرةٍ، ويجتمع معهم
أصدقاء من الضفادع والطيور، ليستمتعوا بالقفز من حافةٍ
عاليةٍ نحو الماءِ بحبٍّ وسرورٍ.





مشى الفلامينغو بريشه الزهري الجميل، وقال
بصوته البديع: ما رأيكم يا أصحاب، أن تتمرن في
ربوعنا الخضراء، لنقدّم عروضاً كلّها بهاءً، في يوم
الأربعاء؟

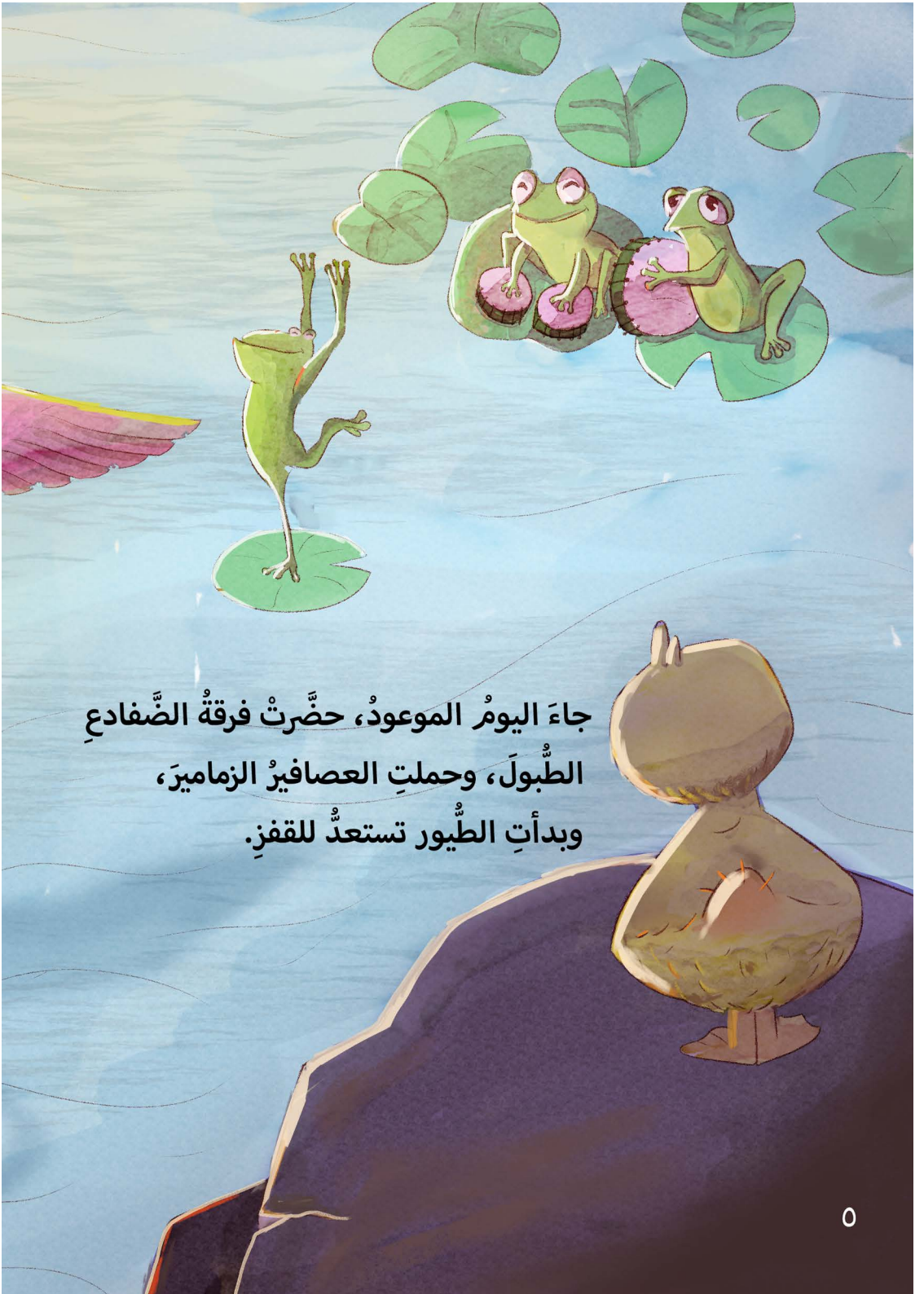
فرح الجميع، وانطلقوا يتمرنون باستمرارٍ كي يبدعوا.

وحدها بطّة راحتُ تسيرُ كالكسيرة، تتمايلُ قربَ الزُّهورِ
الجميلةِ،


وتقول:

مسكينه أنتِ يا سميرة،
لن تستطيعي تقديم ما
بيهر، ستكتفين بالتصفيقِ
فيما الطيور تتمختر، فلو
قفزتِ سيضحكون، ومن
جسدك سيسخرون.






جاءَ اليومُ الموعودُ، حَضَرَتْ فرقةُ الضَّفادعِ
الطُّبُولَ، وحملتِ العصافيرُ الزماميرَ،
وبدأتِ الطُّيُورُ تستعدُّ للقفزِ.



فردَ (الفلامينغو) ريشه بخطٍّ مستقيمٍ
وقفزَ، فعلتُ أصواتُ الإعجابِ بخلقه
البديع.



من بعده مالكُ الحزين، ما إن
قفزَ بخفةٍ حتى التقطَ واحدةً من
تلك الأسماكِ الجميلة.

أمَّا البط (كوكو) فأبدعَ بالدورانِ في
الهواءِ، قبلَ أن يصلَ إلى الماءِ الوضاءِ.

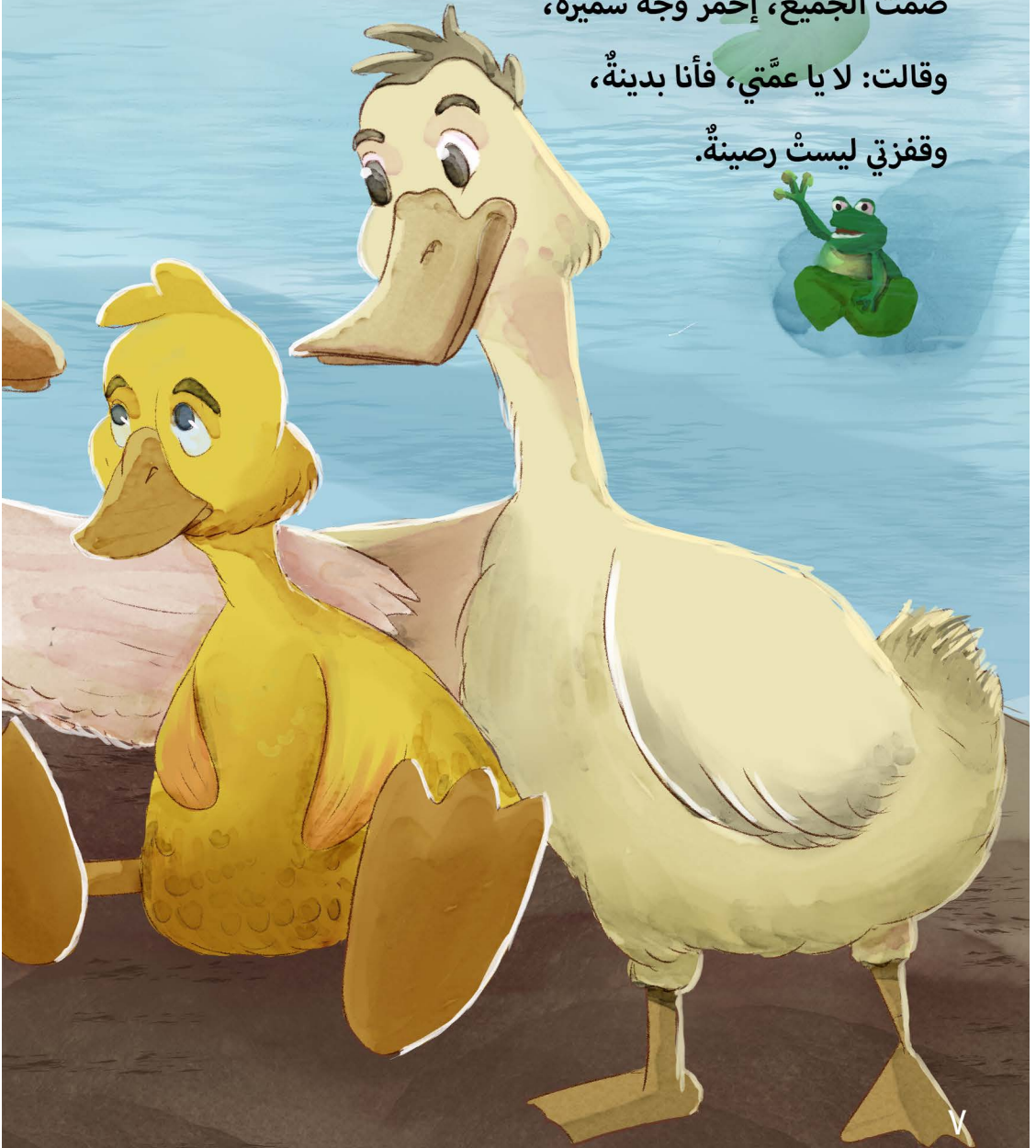
بعد أن قفزت جميع الطيور، نظرت البطّة الحكيمة الى البطّة (سميرة)

وقالت: والآن يا سميرة، حان دورك يا جميلة.

صمت الجميع، إحمراً وجه سميرة،

وقالت: لا يا عمّتي، فأنا بدينة،

وقفزتي ليست رصينة.



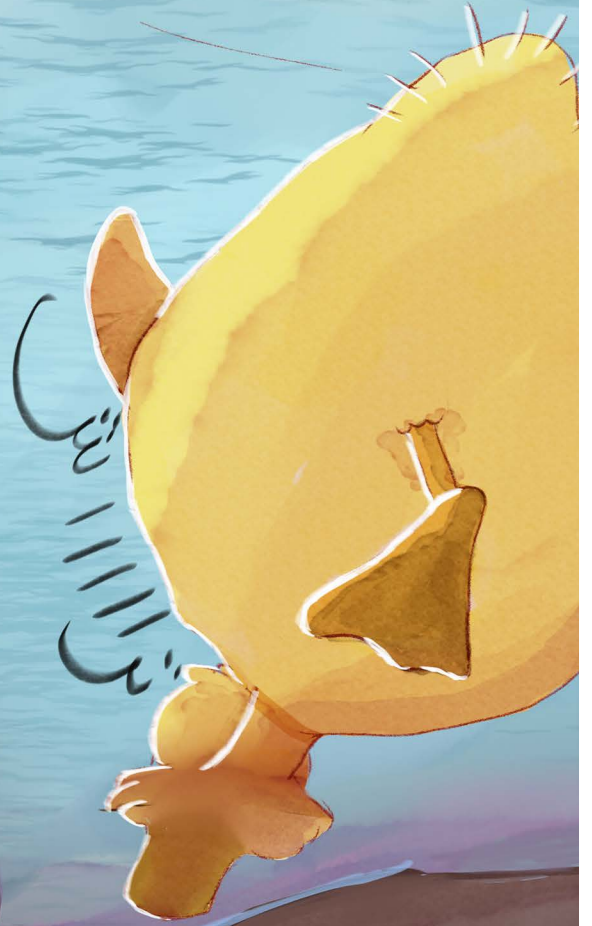
همهمتِ الضفادعُ: طنطنن تقفز!، وهمست البلابل: هذا مضحك!
لكنَّ جدَّ البطِّ هتَفَ: بلى ستقفزين، وفي الهواء ستراقصين.



صاحَ فَرِيْقُ البَطِّ: طنطن، طنطن، هيا... هيا.
فرحتُ سَمِيرَةَ بِكَلِمَاتِ عَائِلَتِهَا، تَجَاهَلْتُ هَمَمَاتِ الصَّفَادِعِ وَالبَلَابِلِ.



تمخّرتُ نحو الحافّةِ بحياءٍ، تحتَ فيءِ السّماءِ، وهوووب، تراااش!




قفزت، ففاضت البحيرة بالماء على جميع الحضور!



«لقد نزعْتُ تسريحة شعري الزهريّ البديع»

صاح الفلامينغو باستياء.



«ولوَّثِ لنا الرِّمَاميرُ»
هتفتِ العَصافيرُ.

«لقد ملأْتُ بالماءِ الطُّبُولُ»
قالت الصَّفادعُ بغضبٍ


وقفتُ سميرة حائرة، وعلى فعلتها نادمة.

لكنّ البطّة الحكيمّة هتفتُ: لقد غسَلتنا بطريقةٍ طريفةٍ، وقالَ الجدُّ بسرورٍ:

أزَلتِ عنّا الغبار، بحركةٍ ظريفةٍ، وصاحَ البَطُّ (كوكو): لقد خَلَصتِنَا مِنْ

الأوساخِ المخيفَةِ.





غى البط: البطة سميرة، جميلة أميرة،
تنظف الطيور، وتسقي الزهور.
فرحت سميرة، وصارت تقفز كل يوم، وتندرب
أكثر على السباحة والعيوم.

بعد عامٍ، افتتحتُ سميرة المهرجانَ بالغناءِ:

افتتاح المهرجان



العظيم

تقديم: البطة سميرة

الماء للجميع،

الحب للجميع.

في البركة البديعة،

سيفرح الربيع.

عن المشروع

حكايات ض 2 هو مشروع تطوعي لإنتاج محتوى قصصي هادف ومجاني للطفل والنشء العربي بأقلام ورسوم عربية استمر من بداية عام 2022 حتى نهاية عام 2023، وشارك فيه العشرات بين مؤلفين ومدققين ورسامين وغيرهم. أنتج المشروع ما يقارب الـ 40 قصة بنسخ رقمية وأخرى للطباعة. تحرص المبادرة على إنتاج محتوى متقن برغم كون المشروع تطوعي، وتُنشر محتواها على كل من الموقع الإلكتروني واليوتيوب ومتجر غوغل (ولاحقاً أبل) ضمن تطبيق الهاتف الذي (حكايات ض)، كما تتيح الوصول لنسخ الطباعة دون قيود. يمكن الحصول على القصص كاملة من خلال موقع المبادرة أو بالتواصل المباشر معنا. يعتبر المشروع نقلة نوعية نحو التأليف، بعد مشروع الترجمة «حكايات ض 1» الذي أنتج 100 قصة مترجمة للعربية منتقاة من محتوى المصدر الحر والمنشورة على الوسائط المذكورة.

الترخيص

تتشر مبادرة ض هذا الكتاب عبر رخصة المشاع الإبداعي (CC BY-SA 4.0)، لتتيح الاستفادة منه بشكل مجاني ودون قيود قانونية، لكن مع حفظ بعض الحقوق للمبادرة وللمتطوعين في مشاريعها، مثل نسبة العمل وعدم تقييد رخصة النشر من طرف ثالث، حتى تضمن المبادرة سهولة وصول القراء للمحتوى واستفادتهم منه.

تسمح الرخصة بالاستفادة من المحتوى وتعديله ونشره والاستفادة منه بالشروط التالية:

- ① النسبة: يتطلب هذا الشرط ذكر اسم صاحب المصنف (الناشر) وعنوان المصنف وتفاصيل المصدر المعقول ذكرها (رمز: BY)
- ② الترخيص بالمثل: يتطلب هذا الشرط مشاركة المصنف، أو أي مصنف آخر استعمل به المصنف المرخص، بنفس الشروط التي رخص بها المصنف الأصلي (اختصار: SA)

الطبعة الأولى 2023

الرقم المعياري الداخلي: DS2023/23

الناشر: مبادرة ض 2023

مبادرة ض التطوعية - DADD-INITIATIVE e.V

دورتموند، ألمانيا

الموقع الإلكتروني: www.dadd-initiative.org

البريد الإلكتروني: board@dadd-initiative.org

الاسم على مواقع التواصل: [daddinitiative](https://www.daddinitiative.org)

شكر وتقدير

لم يكن مشروع حكايات ض 2 ليتم لولا تقاني المتطوعين والمختصين من مختلف اللجان والأقسام، والذين جمعهم نفس الهدف النبيل، بتقديم محتوى هادف ومجاني للطفل والنشء العربي، فلهم كل التقدير. نرجو أن لا تنسونا وإياهم من صالح دعائكم.

أماني عبد الحكيم شاهين

تتقدم مبادرة ض بخالص الشكر والامتنان لزميلتنا المتطوعة أماني عبد الحكيم شاهين، لقيامها على تنسيق وإدارة المشروع في عامي 2022 و2023 وإبداعها في تحفيز المتطوعين وتشجيعهم على إنجاز عمل متقن، بالإضافة لمتابعهم وتنظيم عمل المجموعات المختلفة. أماني متطوعة بالعديد من المشاريع الثقافية في مصر، وهي إنسانة محبة للحياة وللأطفال، ومن أهدافها ترك أثر جميل في نفوسهم. لذلك سعدت بالانضمام لمشروع حكايات ض 2 وعملت على إدارته بمساعدة الزملاء المتطوعين من اللجان المختلفة.

«رسالتني لكل طفل يقرأ هذه القصة: لقد عملنا من أجلك أنت، نحبك وبهتيم بك، لذا اعتنِ بهذه القصة وشاركها مع غيرك. وأهدي هذا العمل لكل طفل مثاب صامد أمام العدوان، لقد علمنا الصغار حب الأوطان وزرعوا في نفوسنا العزيمة والاصرار.» أماني شاهين...

لمياء سليمان، ودار الكرمة للنشر

تتقدم مبادرة ض بجزيل الشكر للمساهمين في لجنة التحكيم من دار الكرمة للنشر ممثلة بالأستاذة لمياء سليمان، وهي شاعرة وكاتبة أدب أطفال سورية، مقيمة في ألمانيا، حاصلة على إجازة في التربية وإجازة في الأدب العربي. عملت الأستاذة لمياء في الإعلام والتربية والتعليم، وهي ناشطة في مجال العمل المدني. أسست منظمة Bedaya Organization في سوريا وهي المدير التنفيذي لـ. Schritte für soziale Entwicklung e.V في ألمانيا. صدر لها العديد من الأعمال في مجال أدب الأطفال واليا فعين، وأنشأت مجلتي خطوات صغيرة، وحينين عام 2015، كما أدارت العشرات من ورشات كتابة القصة القصيرة في محميات اللاجئين مع توفير آلاف من الكتب المجانية للأطفال. نالت عدة جوائز منها: جائزة الشارقة للإبداع العربي «المركز الأول»، جائزة الدولة لأدب الطفل بدولة قطر «المركز الأول». جائزة القصة القصيرة لاتحاد الكتاب العرب بسوريا «المركز الأول».

لجنة التدقيق

تتقدم مبادرة ض بالشكر الجزيل للأستاذة الذين ساهموا بالتدقيق اللغوي للقصص وتشكيل الكلمات، فجزيل الشكر لكل من: الأستاذة حنان محمود بوادي، والأستاذة منى نشوع، والأستاذ عاطف العيادية على جهودهم التطوعية القيمة في المشروع.

مساهمات مميزة

نشكر في مبادرة ض زملائنا الذين ساهموا بدعم المشروع من داخل وخارج المبادرة. نخص بالذكر للزميل محمد العشوة لإشرافه على الدعم الإعلامي والنشر على صفحات التواصل الخاصة بالمبادرة، والزميلة ندى الفرا التي ساهمت في التأسيس للمشروع وساعدت بتنظيمه، بالإضافة للزملاء جواد مخلوف ووائل ثلاث على دعمهم للمبادرة.

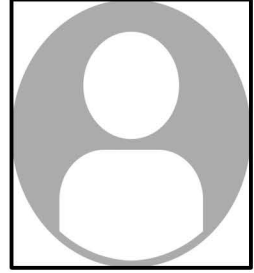
الكاتبة: زينب علي صالح

كاتبة وروائية ومترجمة صدر لها العديد من المنشورات، حائزة على ماجستير في الإدارة التربوية ودبلوم في كتابة السيناريو. مدربة على الكتابة في لبنان والعالم العربي، أسست شركة inspire me لخدمات الكتابة والترجمة لتترك بصمتها في عالم الأدب والثقافة.



الرسام: مجدي إسكندر

طالب هندسة ميكانيكا جامعة الاسكندرية. يعمل كرسام حر في مجال قصص الأطفال ورسم الخلفيات والشخصيات. يطمح لأن تكون له بصمة في عالم رسومات الأطفال، وهو ما دفعه ليكون ضمن فريق رسامي مشروع حكايات ض.2.





تجتمع عائلة البط كل يوم حول بحيرة غزيرة، وتستمتع بالقفز من حافة عالية نحو الماء مع أصدقائهم الضفادع والطيور. في يوم من الأيام، اقترح الفلامنغو أن يتدربوا في الحقول الخضراء ويقدموا عروضاً رائعة. قفز الجميع واستعرضوا مهاراتهم بإبداع. ومع ذلك، شعرت البطة سميرة بالحزن واعتقدت أنها لن تتمكن من تقديم أداء رائع مثل الآخرين بسبب وزنها. لكنها قررت القفز أخيراً، وبعد القفزة، انفجرت البحيرة بالماء. فماذا حدث بعدها يا ترى؟

«قيمة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده و موته...»

مصطفى محمود

